Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبرّك (أى قال له بارك الله عليك) عليه، وسماه "عبد الله"، ومثل هذا ينبغى أن يعد من صغار الصحابة. لمجرد الرؤية "فقط" "[1].

أما عن تدوين الحديث فى هذه المرحلة، وبعد أن لحق الرسول عليه والصلاة والسلام بالرفيق الأعلى، لم تكن هناك صحف متداولة جمعت عليها أحاديث الرسول ومآثره، إلاّ أن عددًا من الصحابة كتب بعض الألواح لنفسه.

و لم يكن هناك تدوين عام لعدم حاجة الصحابة إلى ذلك فالحديث لديهم متوفر ومحفوظ، يقومون بروايته للتابعين ويتداولونه فيما بينهم.

مثال ذلك :

"كتاب أبى بكر الصديق رضى الله عنه: لأنس بن مالك - وكان عامله على البحرين - وفيه فرائض الصدقة التى فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين،... وابن مسعود كان له كتاب فيه أحاديث عن النبى صلى الله عليه وسلم، وكان أنس بن مالك رضى الله عنه يملى الحديث، ويقول : هذه أحاديث سمعتها وكتبتها عن رسول الله، وعرضتها عليه"[2].

وهنا وقف الصحابة من كتابة الحديث وتدوينه موقفًا مترددًا **يتنازعه عاملان:**

- عامل الرغبة فى الكتابة لما لها من أهمية فى الاحتفاظ بالحديث.
- والآخر هو الخوف على سلامة الكتاب الكريم، وإن كان القرآن قد تمّ تدوينه وجمعه إلاّ أن التخوّف ما زال قائمًا فى نفوسهم، متأثرين فى ذلك بما كان يراود الرسول عليه الصلاة والسلام من الخوف على سلامة النص القرآنى من أى شىء آخر حتى من نصوص الحديث.

ومع هذا فقد كان عدد كبير من الصحابة لديهم صحف مدون عليها عدد من الأحاديث.

---

[1] نفس المرجع : ص ١٦٢.

[2] د. كوثر محمود المسلمى : مباحث فى علوم الحديث، ص ٣٩.